

فلسفة خلق العالم

لماذا خلق الله العالم ؟

ما الحكمة في خلق الله لهذا الكون الفسيح المترامي الاطراف الخاضع لنظم دقيقة ؟
ان هذا الكون لم يخلق عبثاً وانما هناك غاية وراء خلقه، لكن النظرية المادية تقول انه ليس هناك غاية
من وراءه وان الحتمية الطبيعية هي التي تفسر لنا ظواهر الكون .

اذن امامنا نظريتين : النظرية الدينية ان هذا الكون لم يخلق عبثاً وان هناك غاية وراء خلقه ، وان الله
خلقه فهو ليس قديم وانما مخلوق ، وان خلق العالم هو حق وليس باطلاً فلا عبثية ولا لعب في خلق هذا
الكون ، وان خلف العالم هو مقتضى الكرم الإلهي

سأل زنديق الامام جعفر الصادق (ع) « هل هناك علة في خلق الكون ما دام انه غير محتاج اليهم ولا
مضطر لخلقهم ؟ فقال عليه السلام « خلقهم لإظهار حكمته وإنفاذ علمه وامضاء تدبيره »
فهناك اذن حكمة وغاية في خلق الكون ، حيث شاء الله ان يظهر علمه وحكمته وقدرته وتدبيره

ما هي الغاية من خلق العالم ؟
وذلك لكي يستمتع الخلق بنعمة الوجود فيحمدوا الله تعالى الذي اخرجهم من ظلمة العدم الى نور
الوجود

لنظرية المادية (حتمية الطبيعة)

رفض الماديون غاية وهدف خلق هذا الكون وحاولوا تفسير خلق الكون وذلك بنظرية الحتمية الطبيعية
حيث قالوا ان الوجود الكوني بكل تفاصيله واشكاله خاضع لحتمية طبيعية ذاتية ولا علاقة لها بخالق
عاقل مدبر

نقد نظرية حتمية الطبيعة

اذا كانت هذه الحتمية عمياء فكيف نفسر التناقض الكوني العظيم ؟ واذا كانت هذه الحتمية عاقلة، فإن
لك يتفق مع الرأي الديني / هو ان هناك عقلاً قد اخضع هذا الوجود الى نظام دقيق ينظم حركته
مساراته باهداف مرسومة

ان فالله خلق العالم لكرمه الذاتي وهو غير محتاج إليه بل هو مقتضى الكرم الذاتي والقدرة الذاتية
لحكمة الذاتية